# الاسلام والنهوض بالواقع الاقتصادي

م.م. علي عبدالله رحمه الموسوي
a83330081@gmail.com

الملخص :

الحمد لله ربّ العالمين اولاً وآخراً على نعمه , وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى اله الاتقياء الاصفياء المرضيين النجباء

لم يزل الاقتصاد محط عناية الانسان واهتمامه منذ ان وضع قدمه على هذا الكوكب فمنذ ذلك الحين, وقد احس بالحاجة الى المأكل والمشرب والملبس والمسكن وغيرها من الحاجات , الى ذلك الحين ظل يكدح ويسعى للحصول على لقمة عيشه وعيش عائلته , ولذلك كان ولايزال الاقتصاد عصب الحياة منذ فجر البشرية الى ان تطورت حتى اصبحت مسالة معقدة وتوسعت بتوسع المجتمعات البشرية , وامتاز الاقتصاد الاسلامي بتفوق في النظرية والتطبيق, وان نظرة واحدة الى الاقتصاد الاسلامي تكشف لنا عن مدى عظمة هذا النظام وعمقه , ذلك كون الاقتصاد الاسلامي يقوم على اسس ومبادئ اخلاقية وضوابط و قوانين تشريعية , لهذا كانت هذه الدراسة هي لجذب الانتباه القائمين على السياسات الاقتصادية مطالعة هذا الامر من ان جميع المشاكل والمعوقات الاقتصادية يمكن معالجتها ومحاربتها من خلال الاقتصاد الاسلامي, و إذ قسم الباحث البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة, تناول المبحث الاول مفردات البحث الموسوم: (الاسلام والنهوض بالواقع الاقتصادي) والمبحث الثاني مطالب في افات الواقع الاقتصادي وخاتمة تناولت اهم النتائج والتوصيات التي تخص هذا الموضوع واخيراً ارجو ان اكون قد وفقت في هذه الدراسة التي نحن اليوم بأمس الحاجة الى هكذا مواضيع تهم الواقع الذي تمر به الانسانية عموماً واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين .

الكلمات المفتاحية: (الاسلام، الفكر الاسلامي، الاقتصاد، الربا، بيت المال).

# Islam and the advancement of economic reality

**Ali Abdullah Rahma Al Mousawi**

Abstract:

Praise be to God, Lord of the worlds, first and foremost, for His blessings, and may God's peace and blessings be upon our master and Prophet Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family) and upon the God of the pious, the pure, the pleasing, the noble

The economy has not been the focus of human attention and attention since he set foot on this planet, and since then, he has felt the need for food, drink, clothing, housing and other needs. The dawn of mankind until it developed until it became a complex issue and expanded with the expansion of human societies, and the Islamic economy was distinguished by superiority in theory and application, and one look at the Islamic economy reveals to us the extent of the greatness and depth of this system, because the Islamic economy is based on foundations, moral principles, controls and legislative laws , That is why this study was to attract the attention of those in charge of economic policies to study this matter that all economic problems and obstacles can be addressed and fought through the Islamic economy, and as the researcher divided the research into an introduction, two sections and a conclusion, the first topic dealt with the vocabulary of the research marked: (Islam and the advancement of reality) The second topic is demands on the scourge of the economic reality, and a conclusion that deals with the most important results and recommendations related to this topic. Finally, I hope that I have succeeded in this. This is the study that we are in dire need of today for such topics that concern the reality that humanity is going through in general.

key words: :(Islam - Islamic thought - economy - usury - house of money )

**المقــدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين, الهداة المهديين وعلى صحبه المنتجبين الغر

المحجلين الذين ساروا على هديه وكانوا له كظله وعلى من تبعهم بإحسان وسار على نهجهم الى يوم الدين .

وبعد . .

شهدت الفترة المعاصرة توجهاً من قبل المسلمين من اهل الفقه والعلم والمهتمين بالشؤون الاقتصادية نحو احياء الفكر الاسلامي إذ يمتلئ عالمنا اليوم بالمتناقضات الاقتصادية, والاجتماعية, والسياسية المختلفة سَواءٌ على النطاق الدولي, أو على النطاق المحلي , والإسلام كونه الدين الأكمل, قد عالج المشاكل الروحية التوحيدية, وعالج المشاكل الحياتية المادية , ومساوئ الاسراف , والتبذير, ومساوئ الاستغلال , والتطفيف , وفي المقابل دعا الى العمل , والسعيَ في الارض لإعمارها والأكل من خيراتها , فكل ذلك يمثل الجزء الاقتصادي من حياة الانسان[١], وكان لزاماً الرجوع الى ديننا ومعالجة هذه المساوئ الاقتصادية لعلها تكون خطوة صحيحة نحو إنعاش اقتصاد سليم , ومعافى من هذه الامراض الاقتصادية, والاقتصاد الاسلامي , بوصفه المنهج الاقتصادي القادر على الإفادة من هذه الاخلاقية الاسلامية لإنجاح العملية التنموية في العالم الاسلامي, لهذا كان بحثنا الموسوم :( الاسلام والنهوض بالواقع الاقتصادي) يخص الجانب الاقتصادي والذي يتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة , المبحث الاول تناول مفردات البحث والمبحث الثاني مطالب في افات الواقع الاقتصادي وخاتمة تناولت اهم النتائج والتوصيات التي تخص هذا الموضوع وأسأل الله العلي القدير أن يأخذ بيدي الى ما فيه الخير والصلاح وحسن العاقبة وأحمده و أستعينه وأستغفره وأتوكل عليه وأسأله أن يختم لي بالسعادة إنّه سميع الدعاء جديرٌ بالإجابة .. والحمد لله رب العالمين .

## المبحـــث الاول : مفهوم الاسلام الاقتصادي

### المطلب الاول: الاسلام لغة واصطلاحاً

ورد معنى الاسلام في المعاجم اللغوية من السلم, وهو الصـــلح، يفـــتح ويكســـر، ويذكر ويؤنث تقول : أنا سلم لمن سالمني. وايضاً من السلام وهو اسم من أسماء الله تعالى[٢], وايضاً الاسلام وهو الانقياد, لأنه يسلم من الإباء والامتناع, وهو ايضاً من المسالمة[٣], وقد أسلم وأسلف بمعنى واحد, ومن الطاعة والانقياد لله عز وجل, وايضاً من الاستسلام اي الانقياد، ومنه قوله تعالى: ﴿ وألقوا إليكم السلم﴾[٤] أي: الانقيـــاد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع , ومن بذل الرضا بالحكم, والاســـلام بهذا المعنى من الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين، ويجوز أن يكون مـــن التسليم لقوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[٥] أي: في الإسلام[٦].

اما تعريف الاسلام في اصطلاح العلوم والفنون فله تعريفات عدة ابرزها :

١- الإسلام: الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول (صـــلى الله عليـــه والـــه وسلم),وأن كل ما يكون الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب، فهو إسلام، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان[٧].

٢- الإسلام : الانقياد لأحكام الدين ظاهرا، وباطنا[٨].

٣- الاسلام : الْإِقْرَار بِاللِّسَانِ من غير مواطأة الْقلب فَهُوَ إِسْلَام وَمَا واطـــأ فِيـــهِ الْقلب فَهُوَ إِيمَان[٩].

٤- الاسلام : الأعمال الظاهرة من التلفظ بكلمتي الشهادة والإتيـــان بالواجبـــات والانتهاء عن المنهيات. وعلى هذا المعنى، هو يغاير الإيمان وينفك عنه، إذ

قد يوجد التصديق مع انقياد الباطن بدون الأعمال، وقد يطلق على الأعمال المشروعة، ومنه قوله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ(١٠).

٥- الاسلام: هو المقدار الازم لصيرورة الانسان مسلماً محقون الدم , طاهراً , محترم المال والعرض, نفيه الشرك لله تعالى , وإثبات النبوة لمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) يكفي في ذلك مجرد هذين الامرين , بأن يقول : ( أشهدُ أن لا إلهَ إلّا الله , وأشهَدُ أنّ مُحَمّداً رسولُ الله)(١١).

**المطلب الثاني: الاقتصاد لغة واصطلاحاً :**

ورد لفظ الاقتصاد في اللغة العربية مصدر من الْقَافُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ ، ويَدُلُّ أَحَدُهَا عَلَى إِتْيَانِ شَيْءٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى اكْتِنَازٍ فِي الشَّيْءِ, والْأَصْلُ: قَصَدْتُهُ قَصْدًا وَمَقْصَدًا, وَمِنَ: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إِذَا أَصَابَهُ فَقُتِلَ مَكَانَهُ, وسُمِّيَتِ الْقَصِيدَةُ مِنَ الشِّعْرِ قَصِيدَةً لِتَقْصِيدِ أَبْيَاتِهَا(١٢).

ويُعّرف الاقتصاد ايضاً من القصد, وهو ضِدُّ الإِفْراطِ ، وَتكون درجة مَا بَين الإِسرافِ والتَّقْتِير، ومنه القَصْدُ فِي المَعِيشَة ، ومنه قَصَدَ فِي الأَمْرِ لم يَتجاوَزْ فِيهِ الحَدَّ ، وَرَضِيَ بالتَّوَسُّطِ ، وورد سمعاً في القران الكريم قولُه تَعَالَى ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾(١٣) أَي عَلَى اللَّهِ تَبْيِينُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ والدعاءُ إِليه بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ ، وورد ايضاً في وقول الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله:( وَلَا عَالَ مَن اقْتَصَدَ)(١٤)(١٥) , وعلى هذا فإن الاقتصاد يدخل في جميع مستويات الحياة, سواء على صعيد الفرد , او على صعيد المجتمع , ودلالته بحسب استخدامه اللغوي والتي وردت سمعاً في كلام العرب.

اما في الاصطلاح فإنه يوجد ارتباط وثيق بين المعاني اللغوية , والمعاني المصطلحة في كل علم وفن, والتعريف الاصطلاحي يكون غالباً منقول بالنقل المألوف من المعنى اللغوي, وذلك إما من المعنى العام أو المعنى الخاص[١٦] , وسنبين ماهية الاقتصاد في اصطلاح العلماء والكتاب على أنه:

- الاقتصاد: عبادة , وعمارة تتقابل مع الحقوق والواجبات , فتظهر عدالة التوزيع, والكفاية لمعيشة الناس , فتشع عليهم المحبة , والإخاء الروحي , والمادي ويمارسوا الايثار, والتضحية , بين الفرد و الجماعة[١٧].
- وفي الاقتصاد الاسلامي:( هو عبارة عن سلسلة قواعد وقوانين شرعية دونت بنحو منسجم لإرشاد وهداية الناس في مسألة الانتاج , والتوزيع , والخدمات , والاستهلاك الصحيح بهدف الحد من المشاكل المادية , وسد الاحتياجات , والقضاء على الفقر, والحرمان وذلك على اساس الحق والعدل)[١٨].
- أو أنه ( العلم بالأحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية , فيما ينظم كسب المال , وإنفاقه, وأوجه تنميته)[١٩].

ومن خلال ما تقدم يتبين إن الاقتصاد الاسلامي هو تصحيح أسس الاقتصاد , وتوفير الحاجات الاساسية , و لا يتم ذلك إلا من خلال الرجوع الى الادلة التفصيلية من الكتاب والسنة المطهرة , والتي لابد والرجوع اليها والاخذ منها وتطبيقها تطبيقاً حقيقياً, ومن ثم سيكون هنالك اقتصاد واضح, بل يكون هنالك اصلاح شامل وتام للجانب الاقتصادي وغيره من الجوانب عند الاخذ بذلك.

**المبحث الثاني : افات الواقع الاقتصادي**

تمهيد:

الآفات التي تكدر الواقع الاقتصادي تتباين فيه الدرجات في الظهور والخفاء, أوضحها الجهل والفساد والكبر, وللأعمال الصالحة آفات ينبغي مراقبتها بدقة , فقد يكون العمل احياناً خراباً وفاسداً منذ البداية, كالعمل الذي يتخذ رياءً, واحياناً يلحقه الفساد اثناء العمل كما لو اصاب الانسان الغرور والعجب حينه فتزول قيمة عمله بسبب من ذلك , وقد يمحى أثر العمل الصالح بعد الانتهاء منه بسبب القيام بأعمال مخالفة ومنافية , مثل الانفاق الذي تتبعه منّة او الاعمال التي يعقبها كفر وارتداد[٢٠].

ولابدَّ للمرء في سيرةِ حياته منذ بدايتها مواجهة مصاعب وآفات وخير ومكرمات وهو في جميع هذه الاحوال مُعرضٌ للفتنة عن دينه , لا سيما أن الشيطان يتربص بنا قال تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٢١], وبما اننا علمنا أن الشيطان لايزال بين ظهراننا , والنفس الامارة بالسوء بين جنبينا فعلينا الاحتراز والوقاية فإن الفتنة لنا حاصلة لا محال والامتحان قائم لا محال, فعلينا أن نكون محترزين لذلك متهيئين له , و لا سبيل لتحصين أنفسنا من الغواية , والفتن على اختلافها , والامتحانات على أنواعها سوى التمسك بأركان الدين الحنيف , والتعلّق بالشجرة المباركة وأغصانها وهم رسول الله و آله (صلوات الله وسلامه عليهم ) وبما أننا تمسكنا بهم فيجب أن نتبع إرشاداتهم وتوجيهاتهم الحسنة [٢٢] , وهذه الآفات التي تعرقل سير النهوض بالواقع الاقتصادي نذكر بعضها ومنها .

تتفق التيارات الفكرية في الحقل الاقتصادي جمعا على ان الحياة الاقتصادية مشكلة يجب ان تعالج, فبعضهم يقول ان المشكلة الاقتصادية الاساسية هي قلة الموارد

الطبيعية , وانها لا تستطيع ان تواكب المدنية , وبعضهم الآخر يرى ان المشكلة الاقتصادية دائماً هي مشكلة التناقض بين شكل الانتاج , وعلاقة التوزيع , واما الاسلام فهو لايتفق مع هذه التيارات الفكرية , وإنما المشكلة بنظر الاسلام قبل كل شيء مشكلة الانسان نفسه , وهذا ما قرره الاسلام في الفقرات القرآنية الكريمة إذ يقول تعالى ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ۞ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾[٢٣] , فهذه الفقرات القرآنية الكريمة توضح , ان الله تعالى حشد للإنسان في هذا الكون الفسيح كل مصالحه ومنافعه , ولكن الانسان هو الذي ضيع على نفسه هذه الفرص التي منحها اليه تعالى بظلمه وكفرانه , فظلم الانسان في حياته العملية وكفرانه بالنعمة الالهية , هما السببان الاساسيان للمشكلة الاقتصادية في حياة الانسان[٢٤] , فضلاً عن ذلك ان ما تعانيه المجتمعات اليوم من واقع مؤلم , ومن ماضٍ عقيم, ومن مستقبل مشكوك في نتائجه, إلا دلالة على فشل النظام الاقتصادي العالمي , والبديل الذي سينقذ العالم هو النظام الاقتصادي الاسلامي الذي به قوام الحياة وسعادة البشرية , ان استبدال النظام الاقتصادي الاسلامي بالنظام الاقتصادي العالمي , لهو البلسم الشافي لما فيه من دقة تنظيم العلاقات المالية بين الشعوب والحكومات[٢٥] , ومن اهم تلك المشاكل الاقتصادية السائدة وهي كثيرة الا انا سنتكلم عن البعض منها ونشير فقط لأهمها في مطالب ومنها:

المطلب الاول : الربا

الربا يعد من المعاملات المحرمة والتي حاربها الاسلام محاربة منقطعة النظير إلا اننا نرى وللأسف انه قد كثُر التعامل بها في الآونة الاخيرة عمداً , او سهواً والتي تعد مشكلة من المشاكل الاقتصادية, وهو فعل قبيح حتى ان الجاهلية تعدّهُ أمر قبيح ,

وذلك عندما أعادت قريش بناء الكعبة المشرفة بعدما هدّمتها السيول كان أول شرط للبناء هو: عدم قبول أي مال من الذين يخرجون أموالهم بالربا , حتى لا تبنى الكعبة إلا من مال طاهر[٢٦] , وبعد مجيء الاسلام الحنيف حرمها تحريماً قاطعاً وذلك في آيات عدة ومنها قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[٢٧] , وورد التحريم على لسان السنة النبوية ايضاً فقد ورد عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: ( لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه)[٢٨] , وكانت الحكمة من هذا التحريم هو ان الربا يسبب العداوة بين الافراد ويقضي على روح الاخوة والتعاون بينهم , وهو ايضاً يمنع الناس من الاشتغال بالمكاسب, لأنَ الربا يعلم الانسان ان يكسب دون عمل او جهد , وهو من وسائل الاستعمار والسيطرة على الاخرين[٢٩] , وتوجد علل كثيرة حول تحريم الربا والتكسب عن طريق الربا, فقد ورد عن الامام علي بن موسى الرضا(عليهما السلام) في علة تحريم الربا قوله ( إنما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الاموال , لأن الانسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال, على المشتري وعلى البائع , فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال)[٣٠] , وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه الصادق (عليه السلام) قَالَ: ( أَتَى رَجُلٌ أَبِي فَقَالَ إِنِّي وَرِثْتُ مَالاً وقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَه الَّذِي وَرِثْتُه مِنْه قَدْ كَانَ يَرْبُو وقَدْ أَعْرِفُ أَنَّ فِيه رِبًا وأَسْتَيْقِنُ ذَلِكَ ولَيْسَ يَطِيبُ لِي حَلَالُه لِحَالِ عِلْمِي فِيه وقَدْ سَأَلْتُ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وأَهْلِ الْحِجَازِ فَقَالُوا لَا يَحِلُّ أَكْلُه فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ فِيه مَالاً مَعْرُوفاً رِبًا وتَعْرِفُ أَهْلَه فَخُذْ رَأْسَ مَالِكَ ورُدَّ مَا سِوَى ذَلِكَ وإِنْ كَانَ مُخْتَلِطاً فَكُلْه هَنِيئاً مَرِيئاً فَإِنَّ الْمَالَ مَالُكَ واجْتَنِبْ مَا كَانَ يَصْنَعُ صَاحِبُه فَإِنَّ رَسُولَ اللَّه (صلى الله عليه واله وسلم) قَدْ

وَضَعَ مَا مَضَى مِنَ الرِّبَا وحرَّمَ عَلَيْهِمْ مَا بَقِيَ فَمَنْ جَهِلَه وَسِعَ لَه جَهْلُه حَتَّى يَعْرِفَه فَإِذَا عَرَفَ تَحْرِيمَه حَرُمَ عَلَيْه ووَجَبَتْ عَلَيْه فِيه الْعُقُوبَةُ إِذَا رَكِبَه كَمَا يَجِبُ عَلَى مَنْ يَأْكُلُ الرِّبَ)[٣١] , وعلى اي حال فأن الربا له اضرار على الفرد وعلى المجتمع, وهو سبب لانقسام المجتمع الى طبقتين منتجة وغير منتجة , مما يؤدي الى ارباك الحياة الاقتصادية فيجب الحد من هذه الظاهرة التي طالما حذرنا الله تعالى منها ورسوله واهل البيت (صلوات الله عليهم اجمعين).

**المطلب الثاني : بيت المال**

بيت المال لفظ مركب يتألف من البيت والمال والبيت لغة من بَاتَ يَبِيتُ بَيْتُوتَةً وَمَبِيتًا وَ مَبَاتاً فَهُوَ بَائِتٌ وَتَأْتِي نَادِراً بِمَعْنَى نَامَ لَيْلًا وَفِي الْأَعَمِّ الْأَغْلَبِ بِمَعْنَى فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ بِاللَّيْلِ كَمَا اخْتَصَّ الْفِعْلُ فِي ظَلَّ بِالنَّهَارِ فَإِذَا قُلْتَ بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا فَمَعْنَاهُ فَعَلَهُ بِاللَّيْلِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ سَهَرِ اللَّيْلِ[٣٢], واما المال لغة : كل مَا يملكهُ الْفَرد أَو تملكه الْجَمَاعَة من مَتَاعٍ أَو عرُوضٍ تِجَارَةٍ أَو عقار أَو نقود أَو حَيَوَان والجمعُ أَمْوَال [٣٣] , فيتضح من ذلك ان بيت المال هو المكان الذي يتجمع فيه الاموال والاعيان , واما في الاصطلاح فقد عُرفَ من أنه خزينة الإسلام[٣٤], او انه الْجِهَةُ الَّتِي يَؤُول إِلَيْهَا كُل مَالٍ اسْتَحَقَّهُ الْمُسْلِمُونَ وَلَمْ يَتَعَيَّنْ مَالِكُهُ مِنْهُمْ[٣٥] , فبيتُ المال يعد المكان الذي تُجمع فيه ما يصرف في مصالح المسلمين ومصالح الاسلام[٣٦], وبما ان النظام الاسلامي نظام كامل يشمل كل مناحي الحياة الانسانية فنجده يرسم للبشرية نظاماً للحكومة والدولة , ويحث على اقامتها لأن بها يكون استقرار الامن , واستتبابه , وانتشار العدل , ولمّا كانت للحكومة والدولة صلاحيات ومسؤوليات ووظائف كان من الواجب ان تخصّص لها موارد اقتصادية ومنابع مالية لتستطيع ان تسد نفقاتها , وبعد نشوء بيت المال في عصر الدولة الاسلامية عهد إليه بالاحتفاظ بموارد الدولة

الاسلامية وخاصة النقود(الذهب والفضة) وبالتالي فقد مارس بيت المال دور البنك المركزي في العديد من وظائفه كوظيفة البنك المركزي التقليدي كمقرض اخير للجهاز المصرفي من وظيفته الاساسية وهي السيطرة على وضع الائتمان وتنظيمه والمحافظة على قيمة النقد ومنع الهزات العنيفة ان تصيب الاقتصاد[١].

تكمن المشاكل الاقتصادية في وقتنا الحاضر في سوء ادارة ( بيت المال) الذي كان يلعب دوراً مهماَ في حياة المسلمين آنذاك ولا ان يلعب دوراً كبيراً في وقتنا الحاضر, ويحدثنا التأريخ ان ( بيت المال ) في ذلك الوقت هو مكان كبير تجمع فيه الاموال من الخمس , والزكاة , , والجزية[٣٧], والخراج[٣٨] وغيرها من الموارد التي تجبى الى الدولة الاسلامية , سواء أكانت نقدية ام عينية , وهذه الاموال يجب ان يقسمها الحاكم الى اقسام , منها رواتب موظفي الدولة , وضرورات الدولة كمصارف الجهاد وحاجات الناس , واذا بقي شيءٌ قسمه الحاكم على الرعية بالتساوي , كما كان يفعل فيما مضى[٣٩], إذ أهتم الاسلام بالجانب الاقتصادي بكل ما للكلمة من معنى, وهو بذلك يحافظ على كرامة الفقراء والمساكين حيث يعطيهم من بيت المال لا من مال احد[٤٠].

وعليه ان كل محتاج عليه ان يراجع بيت المال , والذي يسمى اليوم ( البنك المركزي) او ما شابه من المصارف والبنوك او غيرها , وعلى القائمين عليه تموينه على سبيل الوجوب والحق , لا على سبيل التبرع والاحسان, ومن ناحية اخرى على بيت المال القيام بجميع مصالح المسلمين من تعبيد الشوارع وانارتها , وبناء المصحات , وفتح المدارس , وبناء المساجد وغيرها[٤١].

١ - ينظر: رؤية جديدة للنظام النقدي الاسلامي النظرية والتطبيق : د. عمار مجيد كاظم , دار ومكتبة البصائر بيروت – لبنان , ط:١, ٢٠١١م , ٦٧.

ان من اهم وظائف بيت المال(البنك المركزي) اصدار النقود والتي تعد من أهم وأقدم الوظائف التي يمارسها بيت المال , وايضا من وظائف بيت المال وظيفة بنك البنوك , لأنه البنك الذي تحتفظ لديه المصارف بنسبة ودائعها ويكون هو المقرض الاخير عند نقص السيولة ويقوم بإعادة خصم الاوراق التجارية وسندات الخزينة التي تملكها المصارف[١]

ومن هذا يتضح ان بيت المال( البنك المركزي ) عليه حقوق وواجبات من خلال تطبيق وتوزيع هذه الاموال بشكلها الصحيح معضوداً لما ورد في النصوص الاسلامية أي بالرجوع الى القوانين الالهية التي تحل لنا الكثير من المشاكل والتي بينت الكثير في هذا المجال.

**المطلب الثالث : مشكلة الإنتاج**

ومن المشاكل الاقتصادية تأتي مشكلة الإنتاج , وبما ان النهوض بالواقع الاقتصادي يرتكز على عملية الانتاج , فلا رفاهية ولا غنى بدون انتاج , ومن المعروف انه لم تكن هنالك صناعات ضخمة في عصر صدر الاسلام , وانما كان يعتمد على الحرف اليدوية والأرض , اضف اليه تداول العمليات التجارية, وان مشكلة الانتاج امر في غاية الخطورة والتي نحن اليوم بأمس الحاجة الى إنعاش الانتاج الاقتصادي كما كان عليه سابقاً[٤٢] , وقد أكدت الروايات الشريفة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) على الانتاج والتكسب لما فيه من منفعة للفرد والجماعة , وقد ورد في هذا المضمار ما يؤكد اهمية الانتاج فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله ( إن الله يحب العبد المؤمن

١ - ينظر: اقتصاديات النقود والتوازن النقدي : فؤاد هاشم عوض, منشورات مكتبة النهضة –القاهرة - مصر, ١٩٥٩م ,١٥٢.

المحترف)[٤٣] وقول امير المؤمنين (عليه السلام) ( تعرضوا للتجارة , فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس , فإن الله (ﷻ) يحب العبد المحترف الامين)[٤٤], والمستفاد من هذين الروايتين هو التشجيع على الانتاج والعمل, وهذا الانتاج يكون تارة اولياً, وهو التعامل المباشر مع تلك المواد الاولية في الارض من معادن وزراعة وغيرها, واخرى يكون ثانوياً, وهو التعامل مع المواد الجديدة التي ظهرت والتي تحول الى صورة اخرى يستفيد منها المستهلك , كمثل زراعة القطن فإن ثمرة القطن إنتاج أولي , واما خيوط القطن وما ينسج منها من الالبسة وغيرها فهو إنتاج ثانوي[٤٥] فيجب على الدولة السعي فكراً وعملاً للنهوض بالإنتاج , لأن من مصاديق علو الإسلام والمسلمين هو نفي السبيل عنهم , فيجب الحث على الانتاج في المدارس والجامعات ومراكز الدراسات وغيرها , والتطلع نحو بناء نظام اقتصادي حر من جهة , ومن جهة اخرى وضع خطط عملية مدروسة للمضي في تجاه التنمية والانتاج الاقتصادي والاكتفاء الذاتي في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها, والرجوع الى اهل الخبرة في كل موضوع مستنبط وخفي[٤٦].

وأخيراً وليس آخراً , فإن الاصلاح الاقتصادي الاسلامي , هو بالأساس مذهب مبني على التكامل , ومن شروط تحقيقه الاساسية, هو التكامل بين الدول واقتصاديات الامة, ولا سبيل إلى غير ذلك قال الله تعالى﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[٤٧] وهذا المبدأ يشمل كل ما يدعو ويقود الى التكامل العام في الامة الاسلامية وعلى كل المستويات السياسية , والاجتماعية , والاقتصادية , وغيرها, وقد اجتمع المسلمون في السابق على هذه العوامل ومن ثم تفرقوا عنها فأصبحوا اليوم من ضعاف الشعوب, فترى العالم الاسلامي اليوم ممزق بأنواع مختلفة من النظريات الاقتصادية , والسياسات الخارجية , والمالية والنقدية , وغيرها, وذلك بسبب تباعدهم

وعدم تمسكهم بحبل الله[٤٨], يبقى ان نقول ان أمام للأمة الاسلامية احد طريقين : اما أن تستمر في اللهاث وراء النظم الوضعية فتبقى اسيرة مشاكلها وهزائمها المتكررة ومصائبها المتفاقمة , واما ان تعود الى الاسلام وتختار ما اختاره السابقون لنعود كما قال الله تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [٤٩] خير امة في ثقافتها واجتماعها وسياستها واقتصادها وصناعتها , وفي زراعتها , وحضارتها ومكانتها[٥٠] .

وعلى هذا لا سياسة , ولا اقتصاد , ولا غيرها , إلا بالرجوع الى السياسة الإلهية الصحيحة التي سار عليها رسول الله (صلى الله عليه واله) وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ايام خلافته وما ورد عن اهل البيت (عليهم السلام) كونهم المصدر الاساس لفهم كلام الله ورسوله, وبهذا سعادة الدارين في الدنيا والاخرة, و نرجو ان تكون مقدمة لمن يكمل البحث حول هذه الاصلاحات التي نحن اليوم بأمس الحاجة لها ومن الله العون والتسديد .

**الخاتمة :**

بعد أن مَنّ الله تعالى علينا بإتمام هذا البحث المتواضع , فإن اصبنا فهو توفيق من الله ورحمة وإن اخطأنا , فحسبنا ان الكمال لله و وندعوه جل شأنه ان يسدد خطانا الى ما فيه الخير والصواب, وان يحقق النفع و الفائدة بهذه الكلمات لما فيه الصلاح والسداد , وندعوه جلّ جلاله أن يهيئ لنا الى من يرشدنا الى الطريق القويم فيبدي لنا النصح والتسديد والتقويم والتوجيه , ويكشف لنا عما وقعنا فيه من الهفوات والاخطاء لتلافيها ان شاء الله تعالى, وفي الختام أود ان أوجز أبرز السمات التي توصلت إليها لأضعها بين يدي القارئ الكريم لعلي قد وفقت في الوصول إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يستأنس بها القارئ أو يفيد منها وهي كالآتي:

أولاً: أهم النتائج:

١. السلام الحنيف تصدى لمعالجة امور كثيرة لاسيما الجانب الاقتصادي .

٢. ايجاد حلول لبعض المشكلات الاقتصادية , وذلك من خلال آيات القرآن الكريم والسنة المطهرة من اقوال رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام).

٣. القران الكريم اهتم اهتماماً بالغاً بالاقتصاد, كيف لا وهو كتاب هداية وصلاح, وعنى به عناية فائقة .

٤. النهوض بالواقع الاقتصادي لايتم مالم نرجع الى اقوال الانبياء والمرسلين , وأقوال ائمة اهل البيت (عليهم السلام) والتفكر والاخذ بأقوالهم والتي تعد دستوراً نحو النهوض الاقتصادي .

٥. النهوض بالواقع الاقتصادي لا يتم مالم نطبق الجانب المالي الاسلامي لإنعاش الوضع الاقتصادي للفرد والمجتمع.

٦. الوقوف على اهم آفات الاقتصادية لتجنبها والاخذ بسبل محاربتها وفق ماورد في آيات القران الكريم , واحاديث رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام).

٧. ازداد الاهتمام بالنهوض بالواقع الاقتصادي في الآونة الأخيرة , وزاد التأكيد على العناية به وتأصيله, وظهرت في ذلك الدراسات والبحوث, وهذه ظاهرة جيدة .

**ثانياً: التوصيات:**

انطلاقاً من أهمية تحقيق النهوض بالواقع الاقتصادي لابدّ أن يتجسد في الممارسة والسلوك و ان لا يتجمّد عند حدود الكلمات والشعارات , ولعلّ النهوض بالواقع

الاقتصادي يتقدّم ويترتب في أولويات المسؤوليات وعظائم المهام في المجتمع[٥١], , وان ما توصلت إليه من نتائج, أورد ان اشير الى بعض التوصيات وهي:

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مفهوم النهوض بالواقع الاقتصادي , للنهوض بواقع الامة .

٢. يتم النهوض بالواقع الاقتصادي من خلال تشجيع المفكرين والمبدعين, وفسح المجال للعلماء وأرباب الفكر , وبذلك تنمو الحياة بشكل متكامل ومتنامي من جميع الجوانب, وعلى الاصعدة والاتجاهات كافة, والمقدرة على مواجهة الأزمات والتحديات المعاصرة خصوصاً في المجال الاقتصادي.

٣. إنشاء مرصد علمي متكامل, يرصد كل ما يتعرض له الاقتصاد ومحاربة اهم الآفات التي تفتك النهوض بالواقع الاقتصادي خصوصاً.

٤. الحث على نشر ثقافة النهوض بالواقع الاقتصادي وذلك لأهميته في الوقت الحاضر.

وختاماً: فلا أدعي أنني أتممت جميع جوانب البحث, ولا أني مررت على جميع ما يتعلق به من تأصيل وآثار للمفهوم, ولكني بذلت وسعي, مع اعترافي بقلة علمي وضعف اطلاعي, فما كان من صواب فمن الله, وما كان من خطأ فمني.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وسبحان ربك رب العزة عما يصفون, وسلام على المرسلين, ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٥٢] والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين.

**الهوامش**

١- ينظر: منهج القران في الاقتصاد : زيدون عبد الفتاح , جمعية الدعوة الاسلامية العالمية, ١٣٩٩هـ , ب ط, ٥.

٢ - ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين بيروت ط: ٤, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م , ١٩٥١/٥.

٣ - ينظر: جم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, ٩١/٣.

٤ - سورة النساء من الآية : ٩٠.

٥ - سورة البقرة من الآية : ٢٠٨ .

٦ - ينظر: تاج العروس : محمد الزبيدي , ٣٧٢/٣٢.

٧- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ),المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ط: ١, ١٤٠٣هـ, ٢٣.

٨ - معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ,المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة, مكتبة الآداب - القاهرة / مصر, ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م , ٧٤/ ٣٧٥.

٩ - دستور العلماء/ جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ), عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص, دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م , ٦٢/١.

١٠ - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨هـ), تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج, نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي,

الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت, ط:١ – ١٩٩٦م, ١٧٨/١.

١١ – ينظر: بداية المعرفة : حسن مكي العاملي , منشورات ذوي القربى – قم , ط:٢, ١٤٣٣هـ – ٦٨.

١٢ ينظر:معجم مقاييس اللغة : أبن فارس القزويني الرازي، ٩٦/٥.

١٣ سُورَة فاطر الْآيَة : ٣٢.

١٤– مسند أحمد بن حنبل :٣٠٢/٧/ ٤٢٦٩.

١٥– ينظر: لسان العرب : ابن منظور,٣٥٣/٣.

١٦– ينظر: تربية الاسرة على ضوء القران والعترة: السيد عادل العلوي ,٢٩.

١٧– ينظر: اصول الاقتصاد الاسلامي ونظرية التوازن الاقتصادي في الاسلامي : د. أمين مصطفى عبدالله , مطبعة عيسى البابي وشركاه , ب – ط , ٣٦٧.

١٨ – ينظر : شعاع من نور الوحي ( نظرة على بعض ايات وروايات الاقتصاد : السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي , ترجمة : احمد بن الحسين العبيدان , دار الكرامة – قم المقدسة , ط:١ , ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م , ١٢.

١٩– الاقتصاد الاسلامي : د. عبدالله بن عبدالمحسن الطريقجي , مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان , ط١١, ( ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م ) , ١٨.

٢٠ – ينظر : مئة موضوع اخلاقي في القران والحديث , اية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي , اعداد وتنظيم : حسين الحسيني , دار الكتب الاسلامية طهران , ط:٢, ٤٢٧.

٢١ – سورة ص الاية : ٨٢ .

٢٢ – ينظر: اخلاق النبي واهل بيته ( عليهم السلام) : محمد دخيل , ٥.

٢٣– سورة ابراهيم الايات من : ٣٣ – ٣٤.

٢٤– ينظر: اقتصادنا: السيد محمد باقر الصدر, دار التعارف للمطبوعات بيروت – لبنان , ط:٢٠, ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م , ٣٣٠.

٢٥-ينظر: الاقتصاد الاسلامي: عبدالله بن عبدالمحسن الطريقي: ١٣٧.

٢٦- ينظر: المَالُ في القُرْآنِ : محمود محمد غريب، من علماء الأزهر الشريف والموجه الديني لشباب جامعة القاهرة وافقت وزارة الإعلام العراقي على نشره: ٢١٨ / ١٩٧٦ط:١ , ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م – بغداد ,٣١ .

٢٧- سورة البقرة الايات من: ٢٧٨ – ٢٧٩.

٢٨ – كنز العمال : المتقي الهندي, ٩٧٦٥/١٠٦/٤.

٢٩ – ينظر: الاعمال المانعة من دخول الجنة : محسن عقيل, ١٦٨.

٣٠- بحار الانوار : العلامة المجلسي , ١١٩/١٠٠.

٣١ – مراة العقول في شرح اخبار الرسول : المجلسي , ١٩ /١٢٤.

٣٢ – ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : الفيومي , ١ /٦٧ .

٣٣ – ينظر: المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية , ٨٩٢/٢ .

٣٤ – التعريفات الفقهية : البركتي , ٤٧ .

٣٥ – ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – *الكويت* , دار السلاسل – الكويت , ط :٢ , ٣ / ٤٥ .

٣٦ - ينظر: الشؤون الاقتصادية في نصوص الكتاب والسنة : جعفر الهادي , ٤٨٠.

٣٧- الجزية : اسْم لما يُؤْخَذ من أهل الذِّمَّة وَالْجمع الجزي مثل اللِّحْيَة واللحى. وَإِنَّمَا سميت بذلك لِأَنَّهَا تجزي عَن الذِّمِّيّ أَي تقضي وتكفي عَن الْقَتْل فَإِنَّهُ إِذا قبلهَا سقط عَنهُ الْقَتْل, ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري , ٢٧٣/١.

٣٨- الخراج : هو كل ما حصل للمسلمين من أموال الكفار بغير قتال , ينظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: سعدي أبو حبيب , دار الفكر دمشق – سورية , ط٢, ( ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م) ,٢٩١/١.

٣٩- ينظر: فقه الدولة فاضل الصفار: ٢/ ٤٥١.

٤٠- ينظر: اهل البيت (عليهم السلام) وبيت المال : محسن النوري الموسوي , دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر, ط١, (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م ) , ١١.

٤١- ينظر: الاقتصاد الاسلامي في سطور: السيد محمد الحسيني الشيرازي , مركز الرسول الاعظم للتحقيق والنشر والتوزيع بيروت – لبنان , ط٢,( ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) , ٢٥.

٤٢- ينظر: الثقافة السياسية في صدر الاسلام : د. جميل العطية , ٢/ ١٦٧.

٤٣- كنز العمال : المتقي الهندي , ٤/ ٩٢٣٥/١٠.

٤٤- بحار الانوار : العلامة المجلسي,١٠٠/١٠.

٤٥- ينظر: مجتمعنا المجتمع الفرعوني : السيد محمد باقر الصدر , ١١٥.

٤٦- ينظر: فقه الدولة : فاضل الصفار,٢/ ٤٦٨.

٤٧- سورة الانبياء الاية: ٩٢.

٤٨ - مقدمة في الاقتصاد الاسلامي: رياض صالح عودة, ٣١٥.

٤٩ - سورة ال عمران الاية:١١٠.

٥٠ - ينظر: الشؤون الاقتصادية في نصوص الكتاب والسنة : جعفر الهادي , ٢٨.

٥١[٥١] - ينظر: مفاهيم خير وصلاح: عمار كاظم , ٥٠.

٥٢- سورة يونس, الآية: ١٠.

**المصادر**

**القران الكريم**

١. التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٢. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ),المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط: ١, ١٤٠٣هـ.

٣. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري.

٤. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: سعدي أبو حبيب , دار الفكر دمشق – سورية , ط٢, ( ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م) .
٥. ٣٧. بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار: المولى الشيخ محمد باقر المجلسيى , مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان , ط٢, المصححة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.
٦. دستور العلماء/ جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ), عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص, دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٧. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني – صفوة السقا: مؤسسة الرسالة , ط/٥ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٨. مرآة العقول في شرح اخبار الرسول : محمد باقر المجلسي(ت: ١١١١) , دار الكتب الاسلامية , ط:٢ ١٤٠٤هـ .
٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
١٠. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) , المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة, مكتبة الآداب – القاهرة / مصر, ط: ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م .
١١. مقدمة في الاقتصاد الاسلامي : رياض صالح عودة, دار الهادي للطباعة والنشر, ط١: ١٤٢٦هـ , ٢٠٠٥م .
١٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨هـ), تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج, نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله

الخالدي, الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت, ط:١ – ١٩٩٦م.

١٣.المَالُ في القُرْآنِ : محمود محمد غريب، من علماء الأزهر الشريف والموجه الديني لشباب جامعة القاهرة وافقت وزارة الإعلام العراقي على نشره: ٢١٨ / ١٩٧٦ط:١ , ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م – بغداد.

١٤.المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى ــ أحمد الزيات ــ حامد عبد القادر ــ محمد النجار, تحقيق : مجمع اللغة العربية , ٨٤٠/٢.

١٥.أخلاق النبي وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) : محمد دخيل , دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع , ط: ١ , ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

١٦.اصول الاقتصاد الاسلامي ونظرية التوازن الاقتصادي في الاسلامي : د. أمين مصطفى عبدالله , مطبعة عيسى البابي وشركاه , ب – ط .

١٧.الاعمال المانعة من دخول الجنة : محسن عقيل, دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر, ط:١ , ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

١٨.الاقتصاد الاسلامي : د. عبدالله بن عبدالمحسن الطريقجي , مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان , ط١١, ( ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م ) .

١٩.الاقتصاد الاسلامي في سطور: السيد محمد الحسيني الشيرازي , مركز الرسول الاعظم للتحقيق والنشر والتوزيع بيروت – لبنان , ط٢,( ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م).

٢٠.اقتصادنا: السيد محمد باقر الصدر, دار التعارف للمطبوعات بيروت – لبنان , ط:٢٠, ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

٢١.اهل البيت (عليهم السلام) وبيت المال : محسن النوري الموسوي , دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر, ط١, (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م ).

٢٢.بداية المعرفة : حسن مكي العاملي , منشورات ذوي القربى – قم , ط:٢, ١٤٣٣هـ .

٢٣.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي , ١/ ٤٧٥٣.

٢٤.تربية الاسرة على ضوء القران والعترة: السيد عادل العلوي ,المؤسسة الاسلامية العامة للتبليغ والارشاد ايران – قم , ط١, ١٤٢٣هـ .

٢٥.الثقافة السياسية الاسلامية في صدر الاسلام: د. جميل العطية, دار المحجة البيضاء بيروت – لبنان ,ط: ١, ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

٢٦.شعاع من نور الوحي ( نظرة على بعض ايات وروايات الاقتصاد : السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي , ترجمة : احمد بن الحسين العبيدان , دار الكرامة – قم المقدسة , ط:١ , ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

٢٧.الشؤون الاقتصادية في نصوص الكتاب والسنة , تنسيق وتعليق : جعفر الهادي , مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) – اصفهان , ط: ١ , ١٤٠٣هـ .

٢٨.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين بيروت ط: ٤, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٩.فقه الدولة : الشيخ فاضل الصفار, دار الانصار , ط١, ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٣٠.لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري , دار صادر – بيروت ,ط:١ ,٧/ ٢٤٧

٣١.مجتمعنا المجتمع الفرعوني: السيد محمد باقر الصدر, مكتبة سلمان المحمدي العراق- بغداد , ط١, ١٤٣٤هـ – ٢٠١٢م.

٣٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية – بيروت .

٣٣.معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٤.مفاهيم خير وصلاح :عمار كاظم , منشورات المركز الاسلامي الثقافي , ط ١, ١٤٣٦ه – ٢٠١٥م .

٣٥.الموسوعة الفقهية الكويتية : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت , دار السلاسل – الكويت , ط :٢ .

٣٦.مئة موضوع اخلاقي في القران والحديث , اية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي , اعداد وتنظيم : حسين الحسيني , دار الكتب الاسلامية طهران , ط:٢.